

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

(مَا فِي الدَّوَّابِّ مِنْ رَجُلٍ مِّنْ عَقْلٍ ... عَنِ الرَّهَّانِ وَلَا أُكْوَى مِنْ العفلِ) .

قال أبو عبيد : ومن ذلك قولهم " عَيْسَرٌ بِجَيْرٍ بِجَرَّةٌ نَسِيَّ بِجَيْرٍ خَبَرَهُ " .
' : معناه عَيْسَرُ الأجر آخر ليس به ببجره الذي به ونسب إلى غيره داءه ونسي خبره وأمره
وبجير تصغير أجر كما أن زهيرا تصغير أزهر ولما أسقط حرف الصفة من قوله عَيْسَرٌ بجير
عدّى الفعل فنصب وكل ذي داء أو آفة هواه أن يكون بالناس مثل الذي به ولذلك قال عثمان
ودّت الزانية أن النساء كلهن زوان وحكى الليثي أنه قيل لأقرع ما كنت تتمنى قال أن يكون
الناس قرعا حتى أنظر إليهم بالعين التي ينظرون إليّ بها .

قال أبو عبيد ومثله المثل السائر في الناس للمتوكل الليثي : .

(لَا تَذْهَبْ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيْ مِثْلَهُ ... عَارُ عِلَالِكَ إِذَا فَعَلَاتَ عَظِيمُ) .

ع : وقبله :